

مشكلة ضعف القيادة وحلها



إن مشكلة ضعف أداء القيادة هي من أكبر الأزمات التي تمر بها المؤسسات والمنظمات بشكل عام وذلك لما ينتج عنها من أعراض وآثار تنعكس سلباً على كل المستويات، ولذلك كان سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه يستعيد "اللهم إني أعوذ بك من جلد الفاسق وعجز الثقة".

التعريف: ضعف التأثير في سلوك مجموعة بشرية لتحقيق هدف محدد^(١).



(١) Rmind٨٧. plogspot. com مهارات القيادة وصفات القائد - د. أحمد عبد المحسن العساف - ص ١٧ - انظر مشكلات وحلول في حقل الدعوة - لعبد الحميد البلالي - المنتدى العربي لإدارة الموارد البشرية.

البحث الأول : مظاهر وأسباب وطرق علاج مشكلة ضعف القيادة

المظاهر	الأسباب	العلاج
١ - انعدام الانضباط في المجموعة.	١ - تأثير تربية الأبوين في صياغة الشخصية.	١ - الاستماع لوجهات النظر المختلفة.
٢ - التردد والخوف من التوجيه.	٢ - تأثير البيئة المحيطة والمدرسة.	٢ - اتخاذ القرار جماعياً.
٣ - ضعف مستوى الطاعة.	٣ - عدم الاقتناع بالأهداف الموضوعية.	٣ - كسب الأفراد وكسب ثقتهم.
٤ - عدم تحقق الأهداف بدرجة مقبولة، أو تحققها بزمن غير مقبول.	٤ - عدم حب العمل المكلف به، وعدم إتقانه.	٤ - التعرف على مزايا الأفراد واستثمار طاقاتهم.
٥ - بقاء الصفات السلبية في الأفراد وزيادتها.	٥ - عدم وجود قيادات سابقة كقدوة.	٥ - اللقاء الفردي والمصارحة في جو من الطمأنينة.
٦ - ضعف التفاعل مع أنشطة المؤسسة.	٦ - غياب الحوافز عن نشاطات المؤسسة.	٦ - الاحتكاك بالقياديين والاستفادة من خبراتهم.
٧ - عدم الاستماع لوجهات النظر الأخرى.	٧ - تراكم الأخطاء دون التبليغ عنها.	٧ - المتابعة الجيدة والمستمرة للتكاليف.
٨ - بقاء المجموعة من غير نمو (كمّاً وكيفاً).	٨ - التسرع في تكليفه قبل إعداده.	٨ - اعتماد مبدأ الحوافز والتقدير للأفراد.
٩ - إن أهمية الاتباع "المرووسين" ونوعيتهم، وصفاتهم من الأمور التي غفل عنها ، الكثير من القادة وهي أيضاً من أبواب ضعف القيادة في العصر الحالي.		٩ - تربية جيل ثان من القادة.
		١٠ - وضع البدائل في كل تكليف وبرنامج ^(١) .



(١) المرجع السابق- انظر صناعة القائد- مرجع سابق ص ٤٣- ٤٦ تنمية المهارات القيادية د. نبيه جابر.

البحث الثاني : دلائل القيادة الضعيفة

أثرها على الأفراد - كيفية التغلب عليها

من ضرورات العمل القيادي أن يتعرف القائد على نواحي ضعف القيادة ودلائلها وعلاقتها وأثرها على أفراد المجموعة "مجموعة العمل" وما يجب عليه فعله للتغلب على كل حالة من حالاتها، وفي الجدول التالي بعض هذه الدلائل^(١).

دلائل القيادة الضعيفة	أثرها على الأفراد	كيفية التغلب عليها
التحيز والمحابة	- تفقد احترام الشخص المتحيز له. - تقوم معارضة الآخرين. - يحل التراخي في العمل.	- كن عادلاً بينهم. - ضع نفسك مكان الآخرين. - عامل كل واحد بالعدل وأبتعد عن المحابة.
عدم العمل بما تنصح به	- تنتقل العدوى للآخرين. - يتهربون من المسؤولية. - تحل الفوضى محل النظام.	- راقب نفسك. - أعمل بكل ما تنصح به. - كن مثلاً للأفراد بكل ما تقوله.
التهرب من المسؤولية	- تفقد احترام رؤوسائك ورؤسائك. - تنتقل العدوى إلى من يعمل معك - يعم الأفراد الشعور بعدم الرضا - تهبط الروح المعنوية	- تحمل المسؤولية بشجاعة - تحمل التوبيخ إذا وجد - لا تلق عبء المسؤولية على عاتق الآخرين.
عدم الشعور بالاهتمام بالعمل، وعدم المثابرة	- لا يهتم الأفراد بعملهم - يهبط الإنتاج - يشعر الأفراد بالضيق والقلق	- أهتم بعملك أو أتركه

(١) انظر مشكلات وحلول في حقل الدعوة - لعبد الحميد البلاي - المنتدى العربي لإدارة الموارد

البشرية. - مجموعة العمل في المنظمات والمؤسسات (انظر القيادة في الكشف للأستاذ حسين

عربي - جمعية فتيان الكشف المصرية - هيئة التدريب ١٩٥٨ - مطابع جريدة الصباح بالقاهرة -

ص ٢٠- ٢٧. بتصرف. انظر موقع إبداع- انظر أيضاً كتاب صناعة القائد - ص ٤٦

التعالى	- تعم روح الثورة فى أفراد المجموعة عموماً - تقتل روح التجديد والاختراع - يشعر الأفراد بالقلق والتردد - تتزايد المعارضة الشديدة	- ضع نفسك مكان الآخرين - كن إنساناً معقولاً - استخدم المنطق السليم فى تحليل نفسك - تواضع ومن تواضع لله رفعه
الغضب السريع	يترك نفس الأثر الذى يتركه التعالى فى نفوس الأفراد	- فكر أن تغضب لكى تعطى لنفسك فرصة التغلب على الغضب - أدرس جميع زوايا الموضوع
الحرص على اكتشاف الأخطاء والخط من قيمة الفرد	- تقتل روح التجديد والإقدام - تخلق شعوراً سيئاً بين الأفراد - توجد روح الكراهية والحقـد بين الأولاد	- كن عادلاً.. محباً - تذكر أننا كلنا نخطئ وليس هناك إنسان معصوم عن الخطأ
عدم تقدير الجهود الممتازة ونسبتها إلى نفسك	- تخلق الحقد وروح الامتعاض - تنعدم روح التجديد والإقدام - تنعدم روح التعاون	- وفى كل فرد حقه من التقدير - أبحث عن يبذل مجهوداً زائداً أو ممتازاً - عبر عن تقديرك فى الحال
التلصص على الأفراد	- تفقد احترامهم - تخلق الشك وعدم الثقة - توجد روح المقاومة	- لا تفعل ذلك وكن صريحاً فى عملك - حاربها بين الآخرين
رفع الكلفة بينك وبين الأفراد	- تفقد احترامهم - تنعدم روح التعاون وروح الجماعة - ينعدم النظام	- احترم نفسك واحترمهم يحترموك - حافظ على العلاقة الطيبة المعتمدة وعلى تبادل الاحترام بينك كقائد ورئيس وبينهم كمرؤوسين
التراخي فى الاحتفاظ بالنظام	- يتباطأ الأفراد ويتراخون عن العمل - تنعدم روح الجماعة - تفقد احترامهم	- كن حازماً عادلاً - لا تتساهل بالقوضى وعدم النظام

- لن يتبعوك - يتخطوك ويتركوك - تنعدم روح الجماعة	- حاول أن تعرف أخطاءك وأصلح منها - قم بالعمل لنفسك في بعض الأحيان - قم بقيادة الجماعة قيادة عظيمة	انعدام ثقة الأفراد فيك
- تضع ثقة الأفراد فيك وفي قيادتك ومشروعاتك	- أعتد بنفسك - أعرف ما يجب أن تعمل وأعمل بدقة وحزم ونشاط	انعدام الثقة بالنفس

لكي تكون قائداً ذا هبة ونفوذ وشجاعة تحتاج إلى مراعاة أربع نقاط:

- ١ - افهم احتياجات واحتياجات ورغبات تابعيك.
- ٢ - انظر لكل منهم كعضو في فريق وعامله باحترام.
- ٣ - اجعل إرشاداتك واضحة حتى لا يحدث سوء تفاهم.
- ٤ - وإذا فشلت في واحدة من هذه التوجيهات، فستجد نفسك تقود موكباً ليس فيه سواك.



